

الفائق في غريب الحديث

والبَرُّ : الصدق من قولهم : صدَقْتَ وبَرَرْتَ وبرَّ الحالف في يمينه وهو العامُّ الذي أدركه تخصيص والمعنى : إنَّ هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق ومقارنته والإدلاء بسبب بينه وبين الصِّدْق .

نقب عمر رضى الله تعالى عنه أتاه أعرابى فقال : إنَّ أهلى بعيد وإنى على ناقة دبَّراء عَجَفَاء نَقَّيَاء واستَحْمَلَه فطنه كاذبا فلم يَحْمَلْهُ فانطلق الأعرابى فحمل بَعِيرَه ثم استقبل البَطْحَاء وجعل يقول وهو يمشى خَلْفَ بَعِيرِه : ... أَقْسَمَ بالله أبو حَفْص عُمَرُ ... ما إنَّ بها من نَقَب ولا دبَّر
... اغفر له اللهم إنَّ كان فَجَرُ

وعُمَرُ مَقْبِلٌ من أعلى الوادى فجعل إذا قال : اغفر له اللهم إنَّ كان فَجَرُ قال : اللهم صدِّق حتى التقيا فأخذ بيده فقال : ضَعَّ عن راحلتك فوضع فإذا هى نَقَّيَّة عَجَفَاء فحمله على بَعِيرٍ وزوَّده وَكَسَّاه الذَّقَب : رِقَّةُ الأخفاف وتَثَقُّبُها فَجَرُ : مال عن الحقِّ وكذب .

نقر متى ما يَكْثُرُ حَمَلُةُ الْقُرْآنِ يُنْذَقُّ رُؤَا ومتى مَأُ يُنْذَقُّ رُؤَا يختلفوا التنكير : التَّفْطِيشُ ورجل نَقَّار ومُنْذَقُّرٌ قيل له رضى الله تعالى عنه : إنَّ النساءَ قد اجتمعنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد فقال : وما على نساءِ بنى المغيرة أن يسفكنَ دُمُوعهنَّ على أبى سُلَيْمان وهنَّ جلوسٌ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ الذَّقْع : رَفَعَ الصوت ونَقَعَ الصوتُ واستَنَدَفَعَ إذا ارتفع قال لبيد :